جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

توثيق اللغة الكمزارية المهددة بالانقراض في سلطنة عمان

دراسة حالة لمشروع المعجم الموضوعي للغة الكمزارية

Documenting the endangered language (Kumzari) in Oman A case study of the project of Kumzari language dictionary

إعداد

د/ أسماء بنت مسهل العتيبي
أستاذ اللغويات التطبيقية المشارك
معهد تعليم اللغة العربية-قسم اللغويات التطبيقية العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(العدد الرابع والأربعون)
(الإصدار الأول-فبراير)
(الجزء الأول ١٤٤٦هـ /٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٥/٦٢٧١م

توثيق اللغة الكمزارية المهددة بالانقراض في سلطنة عمان
دراسة حالة لمشروع المعجم الموضوعي للغة الكمزارية

أسماء بنت مسهل العتيبي

قسم اللغويات التطبيقية العربية، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: *amotaiby@imamu.edu.sa*

الملخص:

تتناول الدراسة الحالية حالة اللغة الكمزارية المحكية، وهي إحدى اللغات المهددة بالاندثار في سلطنة عمان، وذلك من خلال دراسة حالة مشروع المعجم الموضوعي الذي هدف إلى توثيق اللغة الكمزارية وحفظ تراثها وثقافتها، هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على منهجية إعداد المعجم وإجراءات إعداده، وموضوعاته، وأدوات جمع بياناته، وطرق توثيقها، واعتمدت الدراسة في ذلك على تحليل الوثائق المتعلقة بالمعجم، ومقابلة إحدى الباحثات في مشروع المعجم الموضوعي للغة الكمزارية. وقد وضحت الدراسة المنهجية العلمية التي اتبعها المشروع في جمع بيانات المعجم والتي تمثلت في المنهجية الاثنوجرافية، كما بينت الدراسة الإجراءات العملية التي مر بها المشروع، من ناحية تشكيل فريق العمل، وتدريبهم على أحدث برامج توثيق اللغات، واختيار الرواة ومعايير اخيارهم، إضافة إلى ذلك وضحت الدراسة الموضوعات التي تناولها المعجم، وطرق شرح الوحدات المعجمية وترتيبها، وقد أكدت دراسة الحالة مدى أهمية المشروع في التخطيط لتعزيز استعمال اللغة الكمزارية والحفاظ عليها، واعتباره بداية لمشاريع أوسع من ناحية تعليم اللغة الكمزارية في المدارس، وتعزيز حضورها في وسائل الإعلام، الأمر الذي يضمن بقاء هذه اللغة والمحافظة على تراثها وثقافتها.

الكلمات المفتاحية: اللغة الكمزارية، اللغات المهددة بالانقراض، التوثيق اللغوي، اللغويات الوثائقية، معاجم اللغات المهددة بالانقراض.

Documenting the endangered language (Kumzari) in Oman
A case study of the project of Kumzari language dictionary

Asma Mushil Alotaibi
Associate Professor of Applied Linguistics
Department of Arabic Applied Linguistics, Institute of Arabic Language Teaching Imam Muhammed Bin Saud Islamic University

Email: *amotaiby@imamu.edu.sa*

Abstract

This study explores the spoken Kumzari language, an endangered language in Oman, through a case study of a thematic dictionary project aimed at documenting the language and preserving its cultural heritage. The research highlights the methodology used in preparing the dictionary, including the steps involved, the topics covered, and the tools used for data collection and documentation. The study is based on an analysis of documents related to the dictionary and an interview with a researcher involved in the project. The findings reveal that the project followed a scientific approach to gathering data, specifically employing an ethnographic methodology. The results also highlighted the practical steps undertaken during the project, including the formation of a team of academics and field researchers, training them on cutting-edge language documentation software, and outlining the selection process for informants and the criteria used. Additionally, The study further detailed the topics covered by the dictionary and the methods used for explaining and organizing the lexical units. The findings highlighted the significance of the project in efforts to promote and preserve the Kumzari language. It is seen as a starting point for larger initiatives, including the integration of Kumzari language instruction in schools and increasing its representation in the media, ensuring the language's maintenance and the preservation of its cultural heritage

Keywords: *Kumari Language, Endangered Languages, Linguistic Documentation. Documentary Linguistics, Endangered Languages, Dictionaries.*

مقـــدمـة

تثير قضية انقراض اللغات قلق الباحثين اللغويين والمنظمات الدولية، باعتبارها إحدى العقبات التي تهدد مستقبل التنوع اللغوي في العالم، ولذلك تقوم منظمة الأمم المتحدة وغيرها من المبادرات الدولية بالعمل على عدد من المشاريع التي من شأنها حماية اللغات المهددة بالاندثار والمحافظة على تراثها الثقافي؛ إذ تشجع هذه المنظمات على التنوع اللغوي باعتباره عنصرا مهما من عناصر التنوع الثقافي في العالم.

وعلى الرغم من الاهتمام الذي تحظى به لغات الأقليات في العديد من المبادرات التي وضعتها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، إلا أن قضية اللغات المهددة بالانقراض لاتزال بحاجة إلى مزيد من الاهتمام واتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة هذه القضية؛ إذ تشير الدراسات إلى أنه من بين ٦٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ لغة يتحدث بها العالم اليوم، يوجد العديد من اللغات المعرضة لخطر الانقراض؛ بل إن هناك احتمالًا كبيرًا لموت هذه اللغات خلال الأجيال القادمة، وأن الشعوب التي يقل عدد متحدثيها عن ١٠,٠٠٠ متحدث، تكون معرضة للخطر بشكل خاص.[١]

ويشير كريستال في كتابه موت اللغة إلى أن لغة واحدة تموت في المتوسط كل أسبوعين، ويفقد بذلك المزيد من الكلمات، وأن اللغات المحلية باعتبارها وسيلة لنقل المعرفة الثقافية الفريدة التي تحمل تقاليد شفوية، وبالتالي تصبح هذه التقاليد مهددة عندما يموت كبار السن.[٢]

ولصيانة هذه اللغات المهددة بالانقراض نشطت مشاريع بحثية عملت على

---

(1) Baker C., (2011) Foundations of Bilingual Education and Bilingualism, Multilingual Matters, Bangor.

(2) Crystal D. , Language Death, 2002Cambridge Cambridge University Press.p19

توثيق هذه اللغات وتدوين مفرداتها وأرشفتها، واعتمدت هذه المشاريع على المعاجم اللغوية كأداة لحفظ هذه اللغات وتوثيقها، ويتناول البحث الحالي إحدى هذه المشاريع التي أجريت مؤخرا لتوثيق إحدى اللغات المهددة بالانقراض في سلطنة عمان، وهي اللغة الكمزارية، وذلك من خلال دراسة المعجم الموضوعي للغة الكمزارية، وإجراءات إعداده.

مشكلة البحث:

يتناول البحث حالة من حالات اللغات المهددة بالانقراض في الخليج العربي، وهي حالة اللغة الكمزارية في سلطنة عمان، والتي يتحدث بها عدد قليل لا يتجاوز ٤٠٠٠ عمانيا، يسكن معظمهم في قرية كمزار بجزيرة مسندم، وهي إحدى اللغات المنطوقة في السلطنة؛ حيث لا يوجد لها نظام أبجدي يوثق معجمها ونحوها وصرفها على نحو يهيئ لاستمراها وحمايتها من الاندثار، إلا أنه مؤخرا بدأت مشاريع توثيق اللغات في سلطنة عمان، وكان من ضمنها مشروع توثيق اللغة الكمزارية، والذي تمثل في صدور المعجم الموضوعي للغة الكمزارية، وهذا ما دعانا لدراسة هذا المشروع للوقوف على إجراءاته العلمية ومدى إسهامه في التخطيط اللغوي للمحافظة على اللغة الكمزارية.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث فيما يلي:

- توضيح الإجراءات العلمية التي سار عليها مشروع المعجم الموضوعي للغة الكمزارية.
- إبراز أهمية هذا المعجم ودوره في التخطيط اللغوي لصيانة اللغة الكمزارية والمحافظة عليها.
- إثراء دراسات اللغات المهددة بالانقراض في الوطن العربي من خلال دراسة

مشاريع التوثيق اللغوي.

أسئلة البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما المنهجية التي استخدمت في إعداد المعجم الموضوعي للغة الكمزارية؟
- ما الموضوعات التي تضمنها المعجم الموضوعي للغة الكمزارية ؟
- ما إجراءات إعداد المعجم الموضوعي للغة الكمزارية؟
- ما الأبجدية التي استخدمت في كتابة اللغة الكمزارية؟
- كيف يمكن تقييم المعجم الموضوعي علمياً كعمل توثيقي، وما مدى مساهمته في التخطيط اللغوي للمحافظة على اللغة الكمزارية من الانقراض؟

منهج البحث:

اعتمد البحث على منهج دراسة الحالة لدراسة حالة توثيق اللغة الكمزارية في المعجم الموضوعي، وذلك من خلال تحليل الوثائق المتعلقة بالمعجم، التي كان من أهمها وثيقة مسودة المعجم، ووثائق الأدبيات السابقة التي تناولت توثيق اللغة الكمزارية، كما اعتمد البحث على مقابلة إحدى الباحثات التي عملت ضمن فريق عمل مشروع المعجم الموضوعي للغة الكمزارية، وهي الأستاذة مكية الكمزاري، حيث تناولت المقابلة بعض المعلومات المتعلقة بظروف إعداد المعجم وإجراءاته.[1]

(١) أتوجه بالشكر إلى الباحثة القديرة ا. مكية الكمزاري التي زودتني بالعديد من الوثائق والدراسات العلمية، وقد أجريت المقابلة معها بتاريخ٢٠٢٤/٧/٣١عبر اتصال هاتفي استمر لمدة ساعة.

الإطار النظري للبحث:

أولا: اللغات المهددة بالانقراض:

١- مفهوم اللغات المهددة بالانقراض:

تكون اللغة مهددة بالانقراض بسبب قلة المتحدثين بها من الأجيال الجديدة، وخاصة الأطفال، ولذلك فاللغة المهددة بالانقراض هي اللغة التي من المحتمل أن تنقرض في المستقبل القريب، فهناك العديد من اللغات التي أصبحت غير صالحة للاستخدام واستبدلت بلغة أخرى، تستخدم على نطاق أوسع في المنطقة أو الدولة، وهذه اللغات لم تعد تتعلمها الأجيال الجديدة من الأطفال أو المتحدثون الكبار الجدد؛ وسوف تنقرض هذه اللغات عندما يموت آخر متحدث لها.(١)

١. تاريخ البحث في اللغات المهددة بالانقراض:

لقد لفتت ظاهرة تعرض اللغات للاندثار انتباه المجتمع اللغوي الدولي في الثمانينيات، فقد بدأت اليونسكو بتسليط الضوء على التنوع اللغوي باعتباره عنصراً حاسماً من عناصر التنوع الثقافي في العالم، كما زاد الوعي العالمي بأهمية الحفاظ على التنوع اللغوي، وتزامن مع ذلك ظهور برامج توثيق اللغات المهددة بالانقراض في الجامعات والمؤسسات البحثية.

وقد بدأت مبادرات أكبر للحفاظ على اللغات المهددة بالانقراض في تسعينات القرن الماضي؛ إذ ظهرت العديد من المشاريع التي تهدف إلى توثيق وتدريس هذه اللغات، فقد استضافت اليونسكو عدة مؤتمرات لمناقشة حماية لغات الأقليات وثقافاتها التي كانت معرضة للاندثار، كما أصدرت اليونسكو

---

(1) Woodbury, A. C. (2012). What is an endangered language? Linguistic Society of America,p2.

بقيادة العالم ستيفن وورم عدداً من الوثائق المتعلقة بحماية التنوع اللغوي والثقافي، مثل الكتاب الأحمر للغات المهددة بالانقراض، وأصدرت بعض الوثائق مثل حيوية اللغة وتهديد اللغة، والإعلان العالمي بشأن التنوع الثقافي، ولم تكن اللغة مدرجة في المشروع الذي أطلقته اليونسكو بعنوان (إعلان روائع التراث الشفوي وغير المادي للبشرية)، وفي عام ٢٠٠١ أوصى المشاركون في اللجنة الدولية لإعلان الروائع بأن تخصص اليونسكو برنامجاً للبحث في اللغات المهددة بالانقراض[١]، وقد استخدمت هذه الوثائق التي أصدرتها اليونسكو كأساس للبحث في اللغات المهددة بالانقراض والحفاظ عليها في جميع أنحاء العالم.

وفي المؤتمر الثاني المعني باللغات المهددة بالانقراض الذي انعقد في عام ٢٠٠١ شجعت اليونسكو كذلك على التنوع اللغوي؛ حيث التقى نوريكو آيكاوا مدير المركز الدولي لعلوم الإنسان، و مايكل كروس و أوساهيتو مياووكا، وأوسامو ساكياما وأكيرا ياموتو، ونادوا بضرورة التنسيق والتعاون بين المدافعين عن التنوع اللغوي وعلماء اللغة ومنظماتهم.[٢]

وقد بدأت اليونسكو بعد ذلك مرحلة جديدة في معالجة مسألة تعرض اللغات لخطر الاندثار وعمل فريق من اللغويين والمدافعين عن اللغة بالتعاون مع اليونسكو في ٢٠٠٢ على وضع طرق لتقييم حيوية اللغات وأصدروا مجموعة من المبادئ التوجيهية التي صدرت في وثيقة حيوية اللغات

---

(١) حيوية اللغات وتعرضها للاندثار.(٢٠٠٣).منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم(يونسكو)، ص١.

(٢) حيوية اللغات وتعرضها للاندثار.(٢٠٠٣).منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم(يونسكو)،ص١.

وتعرضها للاندثار.

وكانت هذه المحاولات نقطة انطلاق لظهور مبادرات أكبر للحفاظ على اللغات المهددة بالانقراض؛ حيث ظهرت العديد من المشاريع التي تهدف إلى توثيق وتعليم هذه اللغات، كما ساهم ذلك في رفع مستوى الوعي العالمي بأهمية الحفاظ على التنوع اللغوي، ومع التطور التكنولوجي استثمرت التقنيات الحديثة مثل التسجيلات الصوتية، والفيديو، والبرامج الحاسوبية، في توثيق اللغات، كما ساعد الإنترنت في نشر المعرفة وزيادة الوعي بأهمية هذه القضية، وهناك العديد من الأمثلة والمبادرات الناجحة لتوثيق اللغات حول العالم، وفيما يلي بعض أبرز هذه لأمثلة:

- مشروع اللغات المهددة بالانقراض (Endangered Languages Project)، وهو مشروع عالمي يهدف إلى توثيق وتقديم الدعم للغات المهددة بالانقراض، ويشمل المشروع قاعدة بيانات تحتوي على تسجيلات صوتية، ومقاطع فيديو، ونصوص، ومعلومات عن اللغة.(١)
- أرشيف اللغات المهددة (Endangered Languages Archive – ELAR) ، وهو مؤسسة تقدم موارد للباحثين والمتحدثين الأصليين لتوثيق لغاتهم، ويحتوي هذا الأرشيف على تسجيلات وبيانات لغوية من مختلف أنحاء العالم.(٢)
- مؤسسة Living Tongues Institute for Endangered Languages، وهي منظمة غير ربحية، تعمل على توثيق اللغات المهددة بالانقراض، وتطوير موارد تعليمية للمجتمعات المحلية للحفاظ

(١) للاطلاع على المشروع يمكن زيارة الموقع الإلكتروني.

(٢) للاطلاع على المشروع يمكن زيارة الموقع الإلكتروني.

على لغاتهم.[١]

- مشروع Rosetta Project، وهو مبادرة تهدف إلى حفظ اللغات البشرية في أرشيف رقمي مفتوح، ويتضمن المشروع نصوصاً بلغات متعددة.[٢]
- برنامج توثيق اللغات (Documentation of Endangered Languages – DOBES)، وهو مبادرة لمعهد ماكس بلانك لعلم الإنسان التطوري، ويهتم البرنامج بتقديم الدعم المالي والتقني لمشاريع توثيق اللغات في مختلف أنحاء العالم.[٣]
- مشروع Xitsonga Language Documentation، وهو مشروع لتوثيق لغة Xitsonga في جنوب أفريقيا، يتضمن جمع تسجيلات صوتية، وتوثيق التقاليد الشفوية، وإنشاء قاموس شامل للغة.
- مشروع توثيق اللغات الأسترالية الأصلية (AIATSIS)، الذي يعمل عليه المعهد الأسترالي للدراسات الأصلية ، ويقدم برامج لتوثيق اللغات الأصلية الأسترالية وحفظها.[٤]
- أرشيف Open Language Archives Community (OLAC)، وهو مبادرة تعاونية تجمع بين المؤسسات والمشاريع التي تعمل في مجال توثيق اللغات، مما يتيح للباحثين الوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد اللغوية.[٥]

---

(١) للاطلاع على المشروع يمكن زيارة الموقع الإلكتروني.

(٢) للاطلاع على المشروع يمكن زيارة الموقع الإلكتروني.

(٣) للاطلاع على المشروع يمكن زيارة الموقع الإلكتروني.

(٤) للاطلاع على المشروع يمكن زيارة الموقع الإلكتروني.

(٥) للاطلاع على المشروع يمكن زيارة الموقع الإلكتروني.

وتجدر الإشارة إلى أن البحث في اللغات المهددة بالاندثار بدأ يحتل مكانة مهمة في الأبحاث اللغوية في مطلع الألفية، ففي عام ٢٠٠٠ نُشرت دراستان مهمتان في مجال اللغات المهددة بالانقراض، الأولى بعنوان زوال اللغات (The Demise of Languages) لديفيد كريستال، والثانية بعنوان (الأصوات المتلاشية: انقراض لغات العالم) Vanishing Voices: The) Extinction of the World's Languages) لسوزان رومين ودانييل نيتل، كما صدر كتاب مقدمة في اللغات المهددة بالانقراض (Endangered Languages: Introduction) لسارة ج. توماسون في عام ٢٠١٥، والذي يعد أول عمل مرجعي حول اللغات المهددة بالانقراض، مما يشير إلى أن اللغات المهددة بالانقراض كفرع تخصصي قد بدأت تكتسب اعترافًا رسميًا ومكانة أكاديمية في مجال اللغويات.

٢. تصنيف اللغات المعرضة للانقراض ومعيار حيويتها:

في عام ١٩٩٣، أصدرت منظمة اليونسكو "الكتاب الأحمر للغات المهددة بالاندثار"، الذي تضمن قائمة شاملة باللغات التي تواجه خطر الانقراض حول العالم، وقد كان الهدف الأساسي للمشروع هو وضع منهجية لجمع المعلومات المتعلقة بهذه اللغات، وتشجيع الأبحاث وجمع البيانات حول وضعها الحالي.

وفي عام ٢٠٠١ اعتمدت اليونسكو الإعلان العالمي بشأن التنوع الثقافي، والذي اعترف بوجود علاقة بين التنوع البيولوجي والتنوع الثقافي والتنوع اللغوي، وفي الفترة ما بين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، طلبت اليونسكو من مجموعة دولية من اللغويين وضع إطار لتحديد حيوية لغة ما، من أجل المساعدة في وضع السياسات وتحديد الاحتياجات وتدابير الصون المناسبة، وقد نشر فريق الخبراء المعني باللغات المهددة بالاندثار ورقة بعنوان (حيوية اللغة وتعريضها للخطر). وفي عام ٢٠٠٣، نشرت النسخة الأولى من الأطلس العالمي للغات المعرضة

للخطر، كما نشرت الطبعة الثالثة المحدثة في عام ٢٠٠٩، وقد أظهر الأطلس أن هناك مجموعة من اللغات تعاني من مستوى معين من الانقراض.

وقد حدد نفس الفريق اللغوي بتكليف من اليونسكو أن هناك تسعة عوامل يمكن من خلالها توصيف الوضع الاجتماعي اللغوي العام للغة، وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:[١]

- مستويات انتقال اللغة بين الأجيال.
- العدد المطلق للمتحدثين.
- نسبة المتحدثين من مجموع السكان.
- الاتجاهات في مجالات اللغات الحالية.
- الاستجابة للمجالات ووسائل الإعلام الجديدة.
- وجود مواد لتعليم اللغة ومحو الأمية.
- المواقف والسياسات اللغوية الحكومية والمؤسسية، بما في ذلك الوضع الرسمي والاستخدام.
- مواقف المجتمع تجاه لغتهم.
- كمية ونوعية التوثيق.

كما حددت اليونسكو خمسة مستويات من مستويات التعرض للخطر، التي يمكن تمييزها فيما يتعلق بانتقال اللغة بين الأجيال، وهو العامل الأكثر تأثيرا في حيوية اللغة، وتتمثل تلك المستويات فيما يلي:[٢]

- آمنة (٥): تتحدث كافة الأجيال اللغة، إن انتقال اللغة عبر الأجيال مستمر ولا ينقطع.

---

(١) حيوية اللغات وتعرضها للاندثار، مرجع سابق، ص٨.

(٢) حيوية اللغات وتعرضها للاندثار، مرجع سابق، ص٨.

- مستقرة –مهددة (٥–): تتحدث اللغة كافة الأجيال في كافة السياقات، ويكون انتقالها عبر الأجيال غير منقطع، إلا أن تعدد اللغات في اللغة الأم، ووجود لغة أو عدة لغات سائدة، قد احتكر بعض أطر الاتصالات الهامة.
- متزعزعة(٤): يتكلم معظم الأولاد أو العائلات من مجتمع معين، وليس جميعهم لغة الوالدين بوصفها لغة أولى، إلا أن ذلك قد يقتصر على مجالات اجتماعية معينة، كالمنزل الذي يتواصل فيه الأولاد مع أهلهم وأجدادهم.
- بحالة خطر(٣): لا يتعلم الأولاد اللغة بوصفها لغتهم الأم في المنزل، وبذلك يكون المتحدثون الأصغر سناً من جيل الأهل، وفي هذه المرحلة قد يكون الأهل ما زالوا يتحدثون لغتهم مع أطفالهم، إلا أن الأولاد لا يتواصلون بهذه اللغة.
- بحالة خطر شديد(٢): يتكلم الأجداد فقط والأجيال الأكبر سناً اللغة، وفي الوقت الذي لا يزال فيه جيل الأهل يفهم اللغة، لكنه لا يتكلم بها مع الأولاد أو فيما بينهم.
- منازعة(١): إن صغار المتحدثين هم من الأجيال القديمة، ولا يستعملون اللغة في حياتهم اليومية، وغالبا ما يتذكر هؤلاء المسنون جزءا بسيطا من اللغة، إلا أنهم لا يستعملونها بصورة منتظمة؛ إذ إن القلة منهم هم من يمكن التحدث معهم.
- منقرضة(٠): ليس هناك أحد بوسعه تحدث اللغة أو تذكرها.

ثانيا: التوثيق اللغوي بوصفه أداة لصيانة اللغات المهددة بالانقراض:

١. مفهوم التوثيق اللغوي:

يعد التوثيق اللغوي مجالًا حديثا ومتطورًا في اللغويات الحديثة، وهو أحد العوامل التسعة لتوصيف الوضع الاجتماعي واللغوي للغات المهددة بالاندثا، وقد ظهر هذا المجال في عام ١٩٩٥، وعرف باسم التوثيق اللغوي language Documetation أو اللغويات الوثائقيةDocumentary Linguistics. ويهدف التوثيق اللغوي إلى إنشاء عينات سمعية بصرية للممارسات والأداء اللغوي من المحادثات اليومية، وروايـة القصص، والأنشطة والطقوس الدينية، مثل الصلاة والاحتفالات والتلاوات[١]، ويهتم علم اللغة الوثائقي بالأساليب والأدوات والأسس النظرية اللازمة لتجميع سجل تمثيلي متعدد الأغراض للغة الطبيعية أو أي تنوع لغوي.[٢]

وعملية التوثيق اللغوي هي عملية منهجية ومنظمة، تعتمد على التكنولوجيا بهدف جمع معلومات وبيانات عن لغة وثقافة معينة، تجرى خلالها مسوحات ميدانية مباشرة، وتستنطق الأقليات المهددة لغاتها بالانقراض والسكان الأصليين، كما تجمع الآثار وأصناف اللغات المحلية. وتتناول هذه العملية أنشطة تحليل البيانات اللغوية، وتحديد السمات والخصائص اللغوية، وتطوير المواد اللازمة

---

(1) Austin, P. K. (2021). Language Documentation and Language Revitalization. In J. Olko & J. Sallabank (Eds.), Revitalizing Endangered Languages: A Practical Guide (pp. 199–219). chapter, Cambridge: Cambridge University Press,pp199-200.

(2) Gippert, J, Nikolaus P. Himmelmann and Ulrike Mosel (eds.) (2006). Essentials of language documentation (Trends in Linguistics. Studies and Monographs, 178). Berlin: Mouton de Gruyter,pV.

لنمو وتقدم هذه اللغات والناطقين بها.[١]

إن من المهم وجود نصوص مكتوبة باللغات على شكل كتب وتراجم وشروحات معجمية وتسجيلات سمعية وبصرية؛ فهذه المعلومات تساعد أفراد المجتمع اللغوي على صياغة مهام محددة، وتمكن اللسانيين من تصميم المشاريع البحثية جنبا إلى جنب مع أفراد المجتمع اللغوي.[٢]

وتعد أنشطة رقمنة وتوثيق لغات السكان الأصليين ذات قيمة اثنوجرافية كبيرة، لأن المحافظة على اللغات الأصلية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحفاظ على معارفها التقليدية وتاريخها، وتراث الأجداد، وممارساتهم الثقافية الفريدة.[٣]

ويشير أوستن إلى أن مخرجات توثيق اللغة توفر سجلاً متعدد الأغراض، يعطي فكرة عن كيفية استخدام اللغة فعلياً في مجموعة من السياقات والمواقف من قبل مجموعة من المتحدثين، وأن هذه السجلات تستخدم لاحقاً كموارد لدعم لغة الأقلية، حيث توظف هذه السجلات في التعليم باللغة الأم، أو لزيادة مكانتها الاجتماعية، ولتعلم اللغة أو إعادة تعلمها، مما يؤدي إلى إحياء هذه اللغة وإنعاشها.[٤]

---

(1) Newman, P. and Ratliff, M. 2001. Linguistic Fieldwork. Cambridge: Cambridge University Press.p132.

(٢) بولعراس، الجمعي محمود.(٢٠١٥). معايير الحالة الصحية للغات وموقع اللغة العربية منها، في: (انقراض اللغات وازدهارها، محاولة للفهم، تحرير: محمود المحمود، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز لخدمة اللغة العربية،ص١٠٥.

(3) Austin, P.K. and Sallabank, J. (2017). Language documentation and language revitalization—some methodological considerations. In: Hinton, L.; Huss, L. and Roche, G. (eds.) Routledge Handbook of Language Revitalisation. London: Routledge. Pp. 21-35.

(4) Austin, P. K. (2021). Language Documentation and Language Revitalization. In J. Olko & J. Sallabank (Eds.), Revitalizing Endangered Languages: A Practical Guide (pp. 199–219).

ومع التطور التكنولوجي في الطرق الرقمية لتوثيق اللغات، أصبح المفهوم الحديث لتوثيق اللغة يشمل العديد من التحديات والجوانب والقضايا الجديدة؛ حيث تقترح الممارسات الحديثة لتوثيق اللغة تنفيذ ما يلي:[1]

- جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بلغات الشعوب الأصلية في صور رقمية.
- تخزين البيانات والمعلومات اللغوية بشكل منهجي في بعض الأرشيفات الرقمية، مع التعليقات التوضيحية خارج النص وداخله.
- تطبيق تقنيات وأدوات معالجة النصوص الحديثة لمعالجة قواعد البيانات بشريا وآليا.
- تحليل قواعد البيانات باستخدام طرق حسابية وإحصائية جديدة للعثور على معلومات جديدة واستخلاص استنتاجات جديدة.
- وضع قواعد بيانات معجمية ونصوص معرفية ومواد دراسية للناطقين بلغات الشعوب الأصلية.
- استخدام هذه الموارد لحماية هذه اللغات والثقافات والحفاظ عليها وتعزيزها.
- استخدام البيانات والمعلومات اللغوية في التخطيط اللغوي وتنشيط اللغة وتمكين المجتمع.
- توفير المعلومات والبيانات اللغوية والاستفادة منها في فروع العلوم الاجتماعية والأعمال الوطنية.

---

(1) Austin, P.K. (2013). Language documentation and meta-documentation. In: Ogilvie, S. and Jones, M. (eds.) Keeping Languages Alive: Documentation, Pedagogy and Revitalization. Cambridge: Cambridge University Press. Pp. 3-15. Amery, R. (2009). Phoenix or Relic? Documentation of Languages with Revitalization in Mind. Language Documentation and Conservation. 3(2): 138-148.

٢. طرق التوثيق:

يشير هيلمان إلى ضرورة تضمن التوثيق اللغوي مجموعة كبيرة من البيانات الأولية التي تقدم شواهد عن اللغة المستخدمة في وقت معين، وفي مجتمع معين، ومن بين البيانات الأولية التي ينبغي تسجيل عينات منها السلوك اللغويLinguistic Behaviour. والذي يتضمن كافة الأنشطة التواصلية في المجتمع، كالحديث اليومي بين أفراد المجتمع بمختلف طبقاته، وحديث الآباء والأمهات إلى الأطفال، واللغة المستخدمة في المنازعات بين الأعيان، ولغة الطقوس الدينية وغيرها، كما يتضمن توثيق البيانات اللغوية ما يسمى بالمعرفة فوق اللغوية أو معرفة ما وراء اللغة Metalinguistic Knowledge ويقصد بذلك المعرفة الواعية التي يمتلكها مستخدمو اللغة حول لغتهم، كمعرفتهم الواعية بدلالاتها وصرفها ونحوها وأصواتها، كما وتشمل المعرفة فوق اللغوية أيضا جميع أنواع التصنيفات اللغوية، مثل أنظمة القرابة في اللغة، والتصنيفات الشعبية للنباتات، والحيوانات، والآلات الموسيقية، والأساليب، وغيرها من الأعمال الفنية، والتعبيرات المرتبطة بالأرقام، والطقوس والأساطير... إلخ.(١)

وتُحفظ البيانات الأولية، وتُخزن رقميا في مدونة تُعرف بمدونة البيانات الأولية Corpus of primary data ويشمل قاعدة البيانات للوثائق المكتوبة lexical data base والتي تتضمن تفريغا كتابيا للسجلات والملاحظات الميدانية التي قام بها الموثق، فضلا عن التسجيلات المصورة

---

(١) جلال، محمد، والمحمود، محمود.(٢٠١٥). التوثيق اللغوي والإحياء اللغوي، في: (انقراض اللغات وازدهارها، محاولة للفهم)، تحرير: محمود المحمود، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز لخدمة اللغة العربية،ص١٣٣،١٣٢.

والمسموعة للتواصل المباشر التي يطلق عليها الأحداث التواصلية communicative events.[١]

ويؤكد هيملمان على ضرورة تضمن مشاريع التوثيق اللغوي ما يسمى بالمعلومات الشارحةapparatus وهي معلومات تفصيلية حول البيانات التي تم جمعها لمشروع التوثيق اللغوي، وتفاصيل الجانب العملي والإجرائي للتوثيق من كافة النواحي البشرية، والزمنية، والمكانية، والسياقية.[٢]

وتحتوي البيانات الشارحة على ما يسمى بالبيانات الوصفية meta data، أي البيانات المستخدمة لشرح البيانات الأولية وتوصيفها؛ إذ يرى هيملمان أن البيانات الوصفية ينبغي أن تكون على مستويين: على مستوى مشروع التوثيق كله، وهنا تقدم البيانات الوصفية معلومات عن فريق المشروع، والهدف من التوثيق وموضوعه، وعلى مستوى الجلسة الواحدة التي تمثل جزءا من البيانات الأولية، وتمدنا البيانات الوصفية بمعلومات مثل: عنوان الجلسة، وزمان، ومكان تسجيلها، وهوية الأشخاص، وهوية مسجل البيانات، وبيان بنوعية البيانات، وتحديد هوية الأشخاص المسموح لهم بالاطلاع على البيانات الواردة في الجلسة، وتوصيف موجز لمحتوى الجلسة، كالموضوع المتحدث عنه، ونوع الحدث التواصلي، والروابط في بين الملفات المختلفة التي تشكل الجلسة في مجموعها، مثل ملفات وسائط الصوت، أو الفيديو، أو ملفات

(١) جلال، محمد، والمحمود، محمود.(٢٠١٥). التوثيق اللغوي والإحياء اللغوي، مرجع سابق، ص١٣٥.

(٢) جلال، محمد، والمحمود، محمود.(٢٠١٥). التوثيق اللغوي والإحياء اللغوي، مرجع سابق،ص١٣٦.

التدوين الكتابي للجلسة، أو ملفات الترجمة.[١]

٣. أدوات التوثيق:

يصنف أوستن الأدوات الحاسوبية التي تسهل توثيق اللغات ومعالجتها إلى مجموعتين من البرامج، تتمثل فيما يلي: [٢]

- برامج الأغراض العامة التي تستخدم في معالجة البيانات، وتنفيذ المهام المختلفة، مثل: MSWord و Excel وFile-maker pro، وهي برامج قوية ومرنة، إلا أنه يعاب عليها محدودية تخزين البيانات، وإمكانية الحصول عليها على المدى الطويل، كما أنها غير مخصصة أساسا لأعمال التوثيق.
- برامج الأغراض المحددة، وهي برامج مصممة لأغراض خاصة، ومنها برنامج Transcriber and EXMARaLDA وهو برنامج مخصص لوصف لغة الخطاب وشرحها في الشروحات الصوتية، وبرنامج Shoebox/toolbox الذي يستخدم في معالجة المسارد والمعاجم اللغوية، وبرنامج Praat الذي يستخدم في التحليل الصوتي للكلام ووصفه، وبرنامج ELAN الذي يستخدم معالجة المواد المسموعة والمرئية، ومتصفح IMDI الذي يستخدم لأغراض الفهرسة.

---

(١) جلال، محمد، والمحمود، محمود. (٢٠١٥). التوثيق اللغوي والإحياء اللغوي، مرجع سابق،ص١٣٦ ،١٣٧.

(٢) جلال، محمد، والمحمود، محمود. (٢٠١٥). التوثيق اللغوي والإحياء اللغوي، مرجع سابق،ص١٤٩، ١٥٠.

٤. المعاجم بوصفها وسيلة لتوثيق اللغات المهددة بالانقراض:

لقد شهد أواخر القرن الماضي وبدايات القرن الحالي اهتمام اللغويين وعلماء الأنثروبولوجيا بالمعاجم اللغوية بوصفها أداة لحفظ اللغات المهددة للانقراض وإحيائها؛ فقد أدرك اللغويون ومجتمعات اللغات الأصلية أهمية هذه المعاجم في حفظ اللغات المهددة بالانقراض وصيانتها، وظهرت اتجاهات جديدة في علم اللغة الوثائقي والأنثروبولوجيا، كما ظهرت مجالات جديدة للبحث في نظريات التوثيق اللغوي وممارساته، وقد تمثل ذلك في أعمال هيملمان وودبري وأوستن.

وتختلف المعاجم المستخدمة لتوثيق اللغات المهددة بالانقراض عن غيرها من النماذج التقليدية للمعاجم؛ فهناك عدد من المتطلبات الخاصة التي تقع على عاتق مؤلف المعاجم أو اللغوي الميداني، من أجل إعداد معجم شامل للغات المجتمعات الأصلية، ويحتاج الأمر إلى توفر مشاريع بحثية متكاملة، وتُهيأ لها الإمكانات المادية، وفرق العمل الأكاديمية، والأدوات المناسبة للتوثيق، مع التركيز على مشاركة الناطقين بتلك اللغات كجزء أساسي في نجاح إعداد المعاجم، وهناك العديد من معاجم اللغات المهددة بالانقراض على مستوى العالم، منها على سبيل المثال المعجم الإلكتروني للغة يوروك، وهي لغة أصلية في شمال كاليفورنيا، ومعجم لغات الماركيز المهددة بالانقراض في بولينيزيا الفرنسية، وفيما يلي نركز على إحدى حالات توثيق معاجم اللغات المهددة بالانقراض في الوطن العربي، والتي تمثلت في إعداد معجم اللغة الكمزارية الموضوعي في سلطنة عمان.

دراسة حالة توثيق المعجم الموضوعي للغة الكمزارية:

اللغة الكمزارية:

تعد اللغة الكمزارية إحدى اللغات المحكية في سلطنة عمان، مثل البطحرية، والحرسوسية، والشحرية، والمهرية، ويتحدث باللغة الكمزارية ٤٠٠٠ شخص يتمركزون في قرية كمزار الواقعة في شبه جزيرة مسندم، إضافة إلى المتحدثين بهذه اللغة في ولايتي خصب ودبا، وجزيرة لاراك الإيرانية.(١)

وقرية كمزار هي قرية صغيرة تحيط بها الجبال شديدة الانحدار من ثلاث جهات، ويحيط بها البحر من الجانب الرابع، مما يجعل الوصول إلى القرية صعباً، ولذلك تعد القوارب وسيلة النقل الوحيدة التي يستخدمها الكمزاريون للدخول والخروج من كمزار، وقد استتبع هذا الوصول المحدود عزلة جغرافية عن المناطق الأخرى المحيطة بالقرية، وتقع منازل القرية على جانبي وادٍ صغير يقسم القرية إلى جانبين، ويبلغ عدد سكانها أكثر من ٤٠٠٠ شخص، وهم يعتمدون في معيشتهم على صيد الأسماك، بالإضافة إلى بعض الوظائف الحديثة داخل كمزار أو خارجها. وتوضح الصورة التالية موقع قرية كمزار وطبيعة التضاريس المحيطة بها والتي كانت سبباً في عزلتها جغرافياً وعدم اندماجها مع اللغات المجاورة لها.

---

(١) القوسي، عبد الرزاق.(٢٠١٦). لغات جنوب الجزيرة العربية. الرياض: كتاب المجلة العربية، ص٦٣.

صورة ١خريطة قرية كمزار كما تظهرها خرائط جوجلGoogle map

وتختلف الآراء حول سبب تسمية كمزار بهذا الاسم، فمن الآراء الشائعة حول التسمية أن الاسم عبارة عن مزيج من كلمتين عربيتين هما: كام وزار، والتي تعني حرفيا "كم (أشخاص) زاروا (القرية)؟"، مما يشير إلى العدد الهائل من زُوَّار القرية.[١] ومن الآراء الأقل شيوعا هو أن كمزار اسم كان يطلقه الغرباء على القرية، إشارة إلى الكيفية التي يرتدي بها سكان القرية ملابسهم،[٢] ويذكر الجهضمي تعليقاً على هذا الرأي أنه كان من المعروف أن القرويين يرتدون قبعة على رؤوسهم ولفافة حول أجسادهم، والتي تسمى في اللغة العربية العمانية باسم كيمة ووزار، ولذلك أصبح

(١) الأغبري، عبدالله.(١٩٩٢). القول المحكم في وصف محافظة مسندم، مسقط: المطابع الذهبية، ص٤٢.

(2) Thomas, B., 1929. The Musandam Peninsula and its people the Shihuh. Journal of the Royal Central Asian Society 16, 71-86.

الجمع بين هاتين الكلمتين هو اسم القرية التي اعتاد سكانها على ارتداء قبعة "كيمة" ولفائف "وزار".[١]

وقد اكتشفت اللغة الكمزارية على يد جاياكار،[٢] وظهر رسم موجز لقواعدها ومعجمها في عمل توماس،[٣] وعلى الرغم من أنه غالبا ما يشار إليها على أنها لغة مختلطة، إلا أن مفرداتها الأساسية تدعم تصنيفها ضمن المجموعة الجنوبية الغربية للغات الإيرانية؛ حيث تعد الكمزارية جزءًا من اللغات الإيرانية الجنوبية الغربية، فتصنف بأنها لغة إيرانية جنوبية غربية تنتمي إلى مجموعة اللغات الإيرانية التي تتفرع من عائلة اللغات الهندية الإيرانية[٤]، ويذكر أنها تنحدر عن اللغة اللاّرية المحكية في إقليم فارس؛ إذ تتشابه مع هذه اللغة في بنائها وتراكيبها.[٥]

وعلى الرغم من أن أغلب الآراء ترجح أصولها اللاّرية، إلا أن هناك من يختلف مع هذا الرأي؛ فقد رجحت بيشك انتمائها لأصول عربية، وذلك بسبب ما لوحظ من تأثرها الواضح باللغة العربية ولهجة الشحوح في عناصرها اللغوية و نظامها الصوتي[٦]، وهناك من يرى أنها خليط بين اللغتين العربية والفارسية؛ إذ ترى فاندروال أنه يصعب تصنيف الكمزارية بأنها لغة هندو أوربية، لأنها خليط من اللغتين العربية

---

(1) Al Jahdhami, S. (2013). Kumzari of Oman: A Grammatical Analysis (Doctoral dissertation). University of Florida, USA.p.20.

(2) Jayakar, Atmaram S. G. 1902. The Shahee dialect of Arabic. Journal of the Bombay Branch of the Royal Asiatic Society 21, 246–277.

(3) Thomas, B. (1930). The Kumzari dialect of the Shihuh tribe, Arabia, and a vocabulary. Journal of the Royal Asiatic Society, 62, 785-854.

(4) Anonby, E. J. (2003). Update on Luri: How many languages?, Journal of the Royal Asiatic Society, 13(2), 171-97.

(٥) القوسي، عبد الرزاق.(٢٠١٦). لغات جنوب الجزيرة العربية، مرجع سابق، ص ٦٣.

(6) Bayshak, M. S. (2002). Are there traces of Sassanian in the language of the Shihuh, and is Kumzari among the affected varieties? The Shihhi dialect in the light of linguistic science.

والفارسية، ولذلك ترجح انتماءها إلى كلتي العائلتين، الهندوأوربية والسامية.[١]

وهناك من أنكر هذه الأصول العربية الفارسية، فقد رجح زويمر وجود شبه كبير بين اللغة الكمزارية ولهجة حمير المهرة[٢]، أما توماس والذي يعد من اوائل من وصفوا اللغة الكمزارية، فيرى أن الكمزارية لغة مركبة من العربية والفارسية ولكنها تختلف عن اللغتين.[٣]

ومن ناحية حالة اللغة الكمزارية تعد الكمزارية إحدى اللغات المهددة بالانقراض، وفقا لتصنيف اليونسكو، فهي وإن استخدمت في الحياة اليومية إلا أنها مهددة بالانقراض مع التحول إلى اللغة العربية، واعتمادها لغة رسمية في التعليم والإدارات الحكومية؛ كما أن عدد المتحدثين بها يقل عن ١٠٠٠٠ آلاف متحدث، وهو العدد المحدد للغات المهددة بالاندثار.

وتعود البدايات الأولى لتوثيق اللغة الكمزارية إلى أعمال كل من جاياكار وتوماس؛ حيث جمعوا مفردات اللغة الكمزرية وقواعدها، وأكدوا أن هذه اللغة كانت في أصلها إيرانية، وقد عُدت هاتان الدراستان أساساً لأعمال الباحثين التي درسوا الكمزارية لعقود من الزمن؛ حيث استخدمت بيانات توماس وجاياكار في دراسة اللغة الكمزارية وغيرها من اللغات الإيرانية.

وفي القرن الحادي والعشرين أعادت كل من فان دير وال والجهضمي جمع بيانات اللغة الكمزرية وتحليل قواعدها في أطروحات دكتوراه،[٤] كما درس أنونبي

---

(1) Van der Wal Anonby, C. (2015). A grammar of Kumzari: a mixed Perso-Arabian language of Oman, PhD Dissertation, Leiden University

(2) Zwemer, Samuel M. 1902. Three journeys in northern Oman. The geographical journal 19, 54-64.

(3) Thomas, B. (1930). The Kumzari dialect of the Shihuh tribe, Arabia, and a vocabulary. Journal of the Royal Asiatic Society, 62, 785-854

(4) Van der Wal Anonby, C. (2015). A grammar of Kumzari: a mixed Perso-Arabian language of Oman, PhD Dissertation, Leiden University. Al

←←←

ويوسفيان بعض تفاصيل اللغة الكمزارية في دراستهم الاستقصائية لهذه اللغة في جزيرة لاراك.[١]

دراسة حالة مشروع توثيق اللغة الكمزارية وإصدار المعجم الموضوعي:

تعد اللغة الكمزارية جزءًا من التراث الثقافي لسلطنة عمان، ولذلك فقد عملت السلطنة على حفظها وتوثيقها لضمان استمرارها في المستقبل، ومن أهم المشاريع التي هدفت إلى المحافظة على اللغة الكمزارية مشروع (توثيق اللغة الكمزارية المحكية في سلطنة عمان) الذي يهدف إلى المساهمة في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في سلطنة عمان، وإثراء دراسة اللغات المحكية المهددة بالاندثار، وكذلك توثيق اللغة الكمزارية العامية المحكية في سلطنة عمان على شكل مادة معجمية محكمة متنوعة، وقد تمثل ذلك في إصدار المعجم الموضوعي للغة الكمزارية.

أولا: منهجية إعداد المعجم الموضوعي:

قامت إجراءات إعداد المعجم الموضوعي على منهجية علمية، وهي المنهجية الإثنوجرافية اللغوية، حيث تم جمع مادته اللغوية من خلال مقابلة مخبرين من المجتمع الناطق بالكمزارية، واستخدمت إجراءات البحث الاثنوجرافي في إعداد دليل الجمع، واختيار جامعي البيانات، والرواة، وطرق جمع المواد الصوتية وتوثيقها.

وفيما يتعلق بتوثيق المادة اللغوية يعد اختيار المنهج الموضوعي لترتيب مادة معجم اللغة الكمزارية اختياراً ناجحاً؛ إذ يشير موسيل إلى أن اعتماد المنهج الموضوعي في صناعة المعاجم يعد من أفضل الطرق لإنجاز توثيق شامل للمجالات

→→→

Jahdhami, S. (2013). Kumzari of Oman: A Grammatical Analysis (Doctoral dissertation). University of Florida, USA.

(1) Anonby, E. J., & Yousefian, P. (2011). Adaptive Multilinguals a Survey of Language on Larak Island. Acta Universitatis Upsaliensis: Studia Iranica Upsaliensia.

المعجمية في مشروع توثيقي قصير المدى؛ إذ يركز الباحث الميداني اللغوي على مجال دلالي محدد، له أهمية ثقافية لمجتمع الكلام (مثل النباتات، والأسماك، والطعام، والجسم، والأدوية، والأمراض، والقرابة)، ويخلق معاجم موضوعية أو ما يسمى بالمعاجم الصغيرة[١]، ويتميز هذا المنهج بأنه يوثق أكثر مفردات اللغة تعرضًا للخطر في فترة زمنية قصيرة نسبيًا، مما يؤثر إيجابياً في تحفيز المجتمع الكلامي، كما يمكن توظيف هذه المعاجم الصغيرة بمثابة مراجع مفيدة للمعلمين المحليين.[٢]

ثانيا: موضوعات المعجم الموضوعي للغة الكمزارية:

يضم المعجم الموضوعي للغة الكمزارية ٣٠٠٠ مفردة، وقد استخلصت هذه المادة من المواد اللغوية الصوتية التي جمعها الفريق ضمن مشروع (توثيق اللغة الكمزارية المحكية في سلطنة عمان)، حيث تم جمع ما يعادل ست عشرة ساعة وأربعين دقيقة من المواد الصوتية؛ وقد ركزت هذه التسجيلات على العديد من الموضوعات التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بحياة الكمازرة ونشاطاتهم اليومية وعاداتهم وتقاليدهم وموروثهم الثقافي والمادي.[٣]

وصنفت مفردات المعجم ضمن أربعة موضوعات أساسية، وهي: الموضوعات الشخصية، والبيئة، والتخصص المهني، والتراث الثقافي المادي، بالإضافة إلى

---

(1) Mosel, U. (2011). Lexicography in Endangered Language Communities. In P. K. Austin and J. Sallaback (eds), The Cambridge Handbook of Endangered Languages (Cambridge Handbooks in Language and Linguistics). Cambridge: Cambridge University Press, 337–353.

(2) Mosel, U. (2004). Dictionary Making in Endangered Speech Communities.' In P. K. Austin (ed.), Language Documentation and Description, Vol. 2. London: School of Oriental and African Studies, p46.

(٣) معجم موضوعي للغة الكمزارية المحكية في سلطنة عمان(٢٠٢٣). سلطنة عمان: وزارة الثقافة والرياضة والشباب،ص٨.

مفردات أساسية مثل : الألوان والأعداد والضمائر والحروف.

تناول المعجم في محور الموضوعات الشخصية موضوعات محددة مثل: أعضاء الجسم ومواصفاته، الأعياد والمناسبات، الألعاب الشعبية، الأمراض وطرق علاجها، التبغ والتدخين، الحمل والولادة، زينة الرجل، زينة المرأة، الزواج والطلاق، صلة القرابة، الفنون الشعبية، المجتمع والأعراف المجتمعية، مراحل الطفولة، الممارسات العائلية اليومية، الموت والعزاء، النظافة الشخصية.

وتناول محور البيئة موضوعات مثل: البحر، الاتجاهات، تضاريس الطبيعة، الحشرات والزواحف، الحيوانات والطيور، الزمن، الطرق والمعابر، الطقس، المواقع الجغرافية، النجوم والكواكب.

وفي محور التخصص المهني تناول هذا المحور موضوعات مثل: البناء والمباني، التجارة، التحطيب، تربية الحيوانات والرعي، تربية النحل وتجارة العسل، الحرف اليدوية، الزراعة، صناعة القوارب والسفن، الصيد.

وتناول محور التراث الثقافي المادي موضوعات مثل: الأصداف والأسماك، الإضاءة والنار، إعداد الأكل وحفظه، الأكلات والوجبات، الألبان والمنتجات الحيوانية، البناء والمباني، الحرف اليدوية والخياطة، الصناعات الجلدية، الفخار، الملابس، النباتات والمنتجات النباتية، النكهات.

كما تناول المعجم موضوعات أخرى مثل الأعداد، عبارات السلام والترحيب، الظروف، الألوان، القياس والتعداد. ويتبع كل من المحاور موضوعات محددة بما يتناسب مع عادات وتقاليد وبيئة وثقافة المتحدثين بالكمزارية في سلطنة عمان.

ومن خلال استعراض هذه الموضوعات نجد تركيزا واضحا في المعجم على بعض المجالات الدلالية المرتبطة بالتراث الثقافي المادي للكمازرة المتعلق بالبحر وأنواع الأسماك وأنشطتهم اليومية المرتبطة بالصيد، وصناعة السفن، وتربية النحل. ويعد ذلك من الطرق المتبعة في توثيق معاجم اللغات المهددة بالانقراض، ومن ذلك

معجم لغات الماركيز في جزيرة بولينزيا الفرنسية، والذي ارتبط جزء كبير من مفرداته بالنباتات والحيوانات البحرية ومنتجاتها، وذلك بسبب اعتماد الثقافة المادية التقليدية لتلك الجزر على النباتات والحياة البحرية. (١)

ثالثا: إجراءات إعداد المعجم:

أولا: تشكيل الفريق البحثي والإجراءات التحضيرية لجمع مادة المعجم:

حرص القائمون على مشروع المعجم الموضوعي للغة الكمزارية على اتباع الطرق المعروفة في توثيق اللغات المهددة بالانقراض، من حيث توفير بيانات وصفية للمشروع، أو ما يعرف بالميتا داتا Meta Data وضحت فيه تفاصيل المشروع، والمشاركين فيه، تضمنت مقدمة المعجم عرضاً للمراحل التي مرّ بها المشروع والمشاركين فيه، وقد أظهرت هذه البيانات أن مشروع إعداد المعجم قد مر بمراحل مدروسة قبل الشروع في جمع مادته؛ حيث شُكّل له فريق عمل تكون من فريق بحثي أكاديمي من جامعة صحار، إضافة إلى جامعين ميدانيين ومستشارين لغويين من الناطقين بالكمزارية من أبناء كمزار،(٢) وقد استند هذا التشكيل إلى ما هو ممارس في مشاريع توثيق اللغات المهددة بالانقراض من ناحية مشاركة مجتمع اللغة في الجمع الميداني. فقد أشار أوستن إلى أن نجاح مشروع التوثيق اللغوي يكمن في التعاون

---

(1) Gabriele H. Cablitz, Documenting Cultural Knowledge in Dictionaries of Endangered Languages, International Journal of Lexicography, Volume 24, Issue 4, December 2011, Pages 446–462.

(٢) تشكل الفريق البحثي برئاسة الباحثة الدكتورة دولا القاضي والباحثات والباحثين الأكاديميين، وهم: الدكتورة منى البداعي والدكتورة زينب الزغير والدكتور سعيد العمراني وهمّل البلوشي، كما تم التعاون مع أفراد من المجتمع المحلي من الناطقين بالكمزارية كجامعين ميدانيين ومستشارين لغويين وهم: الأستاذة مكية الكمزاري، والأستاذ عبدالقادر الكمزاري، والأستاذ علي الكمزاري، وأحلام الكمزاري، وبسمة الكمزاري، وحسن الكمزاري، وطيف الكمزاري، ومريم الكمزاري، ومزنة الكمزاري، و عبدالله الكمزاري، ومصطفى الكمزاري، ونوف الكمزاري.

مع أبناء المجتمع المحلي وتدريبهم على جمع البيانات بأنفسهم. [١]

وقد أجرت إدارة المشروع رحلة استطلاعية برئاسة الباحثة الرئيسة، اختير فيها المستشارون اللغويون والجامعون الميدانيون من الفريق الكمزاري، وتم التأكد من مدى استعدادهم وجاهزيتهم وقبولهم للمشاركة في المشروع، كما تم من خلالها تحديد المواضيع ذات الصلة بالمجتمع وثقافته.

كما تلقى الفريق البحثي والجامعين الميدانيين تدريباً مكثفاً حول أساسيات وآليات توثيق اللغات، وأرشفتها بالتعاون مع مشرفين وأساتذة متخصصين بتوثيق اللغات المحكية، منهم جانيت واتسون أستاذة اللغويات بجامعة ليدز. وقد ركزت تلك الورش على تدريب المشاركين على البحث العلمي والأرشفة الإلكترونية، واستخدام برامج حاسوبية مصممة لتوثيق اللغات، فقد شملت تلك الورش الموضوعات التالية:[٢]

-ورشة في العمل الميداني: ركزت هذه الورشة على مواضيع تتعلق بطرق اختيار الرواة وأخلاقيات البحث العلمي، والتحديات التي تواجه العمل الميداني.

- ورشة في الأرشفة الإلكترونية: وتضمنت الورشة طرق حفظ البيانات اللغوية وتصنيفها وإعدادها وتجهيزها لعملية الأرشفة.

- ورشة في آليات جمع المواد اللغوية الصوتية والبصرية والنصية.

-ورشة في تحليل المواد اللغوية وإعداد المعجم والبرمجيات المساندة مثل *.PRAAT, ELAN, TOOLBOX*

---

(1) Austin, Peter K. & Lenore Grenoble. 2007. Current trends in language documentation. In Peter K. Austin (ed.) Language Documentation and Description, Volume 4, 12-25. London: SOAS,p11.

(٢) معجم موضوعي للغة الكمزارية المحكية في سلطنة عمان، ص١٠.

ثانيا: معايير اختيار الرواة:

اختير الرواة من المجتمع الكمزاري بمساعدة فريق الجامعين الميدانيين من أعضاء الفريق الكمزاري في كمزار وخصب، و قد روعي في اختيارهم المعايير التالية:[١]

١- العمر: روعي في اختيار الرواة تنوع الفئة العمرية بما يتناسب وأهداف المشروع، فقد كانت نسبة كبيرة من الرواة تتراوح أعمارهم بين ٧٠-٧٩ عام، ويليها الرواة من الفئات العمرية بين ٥٠-٦٩ عام، ثم الفئة العمرية ما بين ٤٠-٤٩ عام . وكانت النسبة الأقل من الرواة من الفئة العمرية ممن هم أصغر من ٣٩ عام وأكبر من ٨٠ عام .

٢- المستوى اللغوي: حرص الفريق على اختيار الرواة القادرين على التعبير بطلاقة، وبلغة كمزارية سليمة وأصيلة قدر الإمكان.

٣- التخصص: اختير الرواة بناءً على الإلمام بالمواضيع المحددة في دليل الجمع، وذلك لضمان معرفتهم بالمفردات الخاصة بحسب مواضيع دليل الجمع.

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

١- دليل الجمع:

أعد الفريق البحثي دليلا لجمع البيانات اللغوية، وهو "مجموعة أسئلة محددة تهدف إلى تنظيم عملية جمع المواد والبيانات بما يخدم أهداف المشروع البحثي"[٢] وذلك بهدف الحصول على مادة معجمية دلالية والحصول على مواد سردية سمعية قابلة للأرشفة، وتضمن الدليل الموضوعات الأربعة الأساسية المذكورة سابقا، التي تناولت جوانب عامة وخاصة مرتبطة بحياة المتحدثين بالكمزارية وبيئاتهم وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم العامة والخاصة، وقد روعي عند إعداد هذا الدليل استخدام اللغة

---

(١) معجم موضوعي للغة الكمزارية المحكية في سلطنة عمان، مرجع سابق، ص١٠.

(٢) معجم موضوعي للغة الكمزارية المحكية في سلطنة عمان، مرجع سابق، ص١٠.

الكمزارية لإدارة الحوار، وتجنب استعمال مصطلحات ومفردات من اللغة العربية قدر الإمكان، وكذلك تشجيع الراوي على التحدث باللغة الكمزارية في المقابلة.

٢-أجهزة التسجيل:

وفّر المشروع أجهزة تسجيل متطورة لأغراض جمع المواد اللغوية من نوع ZOOMH٦، ونوع ZOOM H4N PRO، وهي أجهزة صغيرة الحجم وذات جودة صوتية عالية، وتعمل بالبطاريات وأسلاك الشحن، كما حرص الفريق على توفير شريحة ذاكرة لحفظ التسجيلات، والتأكد من توفر الظروف المهيأة لجودة التسجيل [١].

٣-جهاز الحاسب الآلي والقرص الصلب (Hard Disk)

حرصت إدارة المشروع على توفير أجهزة حواسيب محمولة للفرق البحثية، وذلك من أجل حفظ ملفات تسجيل المقابلات على ذاكرة هذه الحواسيب مباشرة، مع حفظ نسخة إضافية على قرص صلب خارجي، كما أُستخدم الحاسب في إعداد البيانات الوصفية لملف التسجيلات الصوتية، وأنشأ الفريق مستودعاً رقمياً لحفظ الملف اللغوي كاملاً على جوجل درايفgoogle drive.[٢]

٤- نموذج البيانات الوصفية:

تعد البيانات الوصفية جزءًا مهماً في إجراءات إعداد المعجم الموضوعي، فقد استخدمت هذه البيانات لوصف المواد الصوتية التي تم تسجيلها وتنظيمها، وتضمنت البيانات الوصفية اسم الملف الصوتي، واسم الجامع الميداني، والراوي، وتاريخ جمع المواد، ومكان الجمع، ومدة التسجيل، والكلمات المفتاحية الأساسية التي يحتويها

(١) معجم موضوعي للغة الكمزارية المحكية في سلطنة عمان، مرجع سابق، ص١٠.

(٢) معجم موضوعي للغة الكمزارية المحكية في سلطنة عمان، مرجع سابق، ص12

التسجيل الصوتي.[١]

رابعا: طريقة جمع البيانات المواد الصوتية:

التزم أعضاء الفريق البحثي بآلية محددة لجمع المواد الصوتية، واتبعوا في ذلك الخطوات التالية:[٢]

١. التنسيق مع الراوي قبل إجراء المقابلة.
٢. التأكد من جاهزية المعدات وتهيئة المكان.
٣. الترحيب بالراوي وتعريفه على المشروع وموضوع الجلسة.
٤. عمل تسجيل قصير وسريع قبل المقابلة.
٥. بدء التسجيل.
٦. إنهاء المقابلة وشكر الراوي.
٧. نسخ وترتيب الملفات

خامسا: آلية إعداد المعجم وتفريغ البيانات الصوتية:

مرّت عملية إعداد معجم اللغة الكمزارية ورصد مفرداتها بالمراحل التالية:[٣]

- قُسِّم الفريق البحثي إلى أربعة فرق فرعية للعمل على المحاور الأربعة المذكورة سابقاَ، وتضمن كل فريق عضو أكاديمي واحد مع أعضاء الفريق من جامعي البيانات المتحدثين بالكمزارية لضرورة ضبط عملية الرصد والتفريغ.
- تمت عملية رصد المفردات وتدوينها عن طريق الاستماع للتسجيلات الصوتية، وتحديد المفردات المتعلقة بالموضوع، وتصنيفها ضمن

(١) معجم موضوعي للغة الكمزارية المحكية في سلطنة عمان، مرجع سابق، ص١٢.
(٢) معجم موضوعي للغة الكمزارية المحكية في سلطنة عمان، مرجع سابق، ص١٢.
(٣) معجم موضوعي للغة الكمزارية المحكية في سلطنة عمان، مرجع سابق، ص١٤.

الموضوعات الأربعة الأساسية، ثم تدوينها ضمن جمل.

- دُوّنت المفردات باستخدام الأبجدية الكمزارية التي طوّرها الفريق البحثي، بالإضافة لاستخدام الرموز السامية كمفتاح صوتي.
- ترجمت المفردات باللغة العربية وتضمنت الشروحات جمل مفيدة مترجمة إلى العربية بالإضافة للمشتقات والاستعارات، كما ألحقت بعض المفردات بصور توضيحية.
- أعيد تقسيم المواضيع حسب المحاور على الفرق، لمراجعتها وضبط الأبجدية، والتوسع في المفردات والأمثلة.

أما من ناحية ترتيب الوحدات المعجمية فقد اتبع فيه ما يلي:[١]

- رتبت الوحدات المعجمية ضمن كل حقل فرعي بحسب الأبجدية الكمزارية، وقسم الكلام لكل مفردة كالتالي: اسم، فعل، صفة، الظرف، جملة اسمية، جملة استفهامية، جملة فعلية، حرف.
- يتبع كل مفردة الترجمة الكمزارية وشواهد من اللغة الكمزارية ذكرها الرواة أو المستشارون.
- ألحقت الوحدات المعجمية بمعلومات إضافية كالمشتقات والاستعارة التي ذكرها المستشارون اللغويون.

وتتضح طريقة شرح المفردات في الأمثلة التالية من قسم أعضاء الجسم:[٢]

بـوّغِل /bōġil/ إسم.

ذراع.

---

(١) معجم موضوعي للغة الكمزارية المحكية في سلطنة عمان، مرجع سابق، ص١٤.

(٢) معجم موضوعي للغة الكمزارية المحكية في سلطنة عمان، مرجع سابق، ص ٢١.

مثال: قياص تِكه به بۆغِل خۆ. (K٤٥)

يستخدم الذارع كوحدة قياس في المجتمع الكمزاري ويقال له: بيمن.

كناية عن الحماس في المشي/ تقال لاحتدام النقاش واستخدام الايدي.

فنقول: بَغلَه ظْرَه تِكَه / بِيمَن تِكَه.

يفرد ذراعه بحماس وقت المشي/ يقيس بذراعه

بىّنْ /bēyin/ صفة.

كثيف.

مثال: موه بىّيَن ظْينِتِن به ظْنْكۆ. (K٤٥)

الشعر الكثيف يعد زينة للمرأة.

سادسا: اختيار رموز الأبجدية الكمزارية:

في مرحلة تدوين رموز الكمزارية راجع الفريق البحثي الدراسات السابقة التي اقترحت أبجدية معينة للغة الكمزارية، واللغات المحكية الأخرى في سلطنة عمان، كما استشار الفريق ممثلين من المجتمع المحلي الناطق بالكمزارية، وقرر الفريق استنادا لهذه المراجعة استخدام الرموز السامية Transliteration DIN ٣١٦٣٥ ١٩٨٢ كما طور الفريق أبجدية كمزارية أساسها الأبجدية العربية.[١]

وتتألف اللغة الكمزارية من ٢٨ صوت صحيح و ٨ حروف علّة، استخدمت فيها الأبجدية العربية لتوافقها مع الأصوات الكمزارية، وأما بالنسبة للأصوات التي لا يوجد لها مقابل في العربية فقد اعتمدت الأبجدية العربية مع إضافة بعض الرموز كالنقاط مثلاً للدلالة على الأصوات الكمزارية الخاصة؛ ففي حروف العلة استخدم الرمزان "ۆ" و "ىّ" والمستخدمين في اللغة الكردية للدلالة على الأصوات/ō,ē/، أما

(١) معجم موضوعي للغة الكمزارية المحكية في سلطنة عمان، مرجع سابق، ص١٤.

في الحروف الصحيحة فقد اختار الفريق إضافة نقاط على بعض حروف الأبجدية العربية، فمثلاً استخدم الفريق الرمز "پ" لتمثيل الصوت /p/ و الرمز "غْ" لتمثيل الصوت /g/ والرمز "ظ" لتمثيل الصوت /ẓ/والرمز "ڜ" لتمثيل الصوت /č/، وتوضح الجداول التالية الأصوات والرموز الأبجدية الكمزارية ضمن أمثلة من اللغة:(١)

الأصوات الصحيحة(الصوامت):

Kumzari	Symbol	أمثلة
پ	p	pīšan پیشَنْ
ب	b	ḥubḥُب
ت	t	ṭubbɪtطُبِّتْ
د	d	gēdu غْیَدو
ط	ṭ	ṭubbɪt طُبِّتْ
ظ	ẓ	ẓard ظَرْد
ض	ḍ	ḍarba ضَرْبه
ص	ṣ	xōṣa خوّصه
س	s	sāwē ساوی

(١) معجم موضوعي للغة الكمزارية المحكية في سلطنة عمان، مرجع سابق، ص٢٠-٢٢.

ش	š	tkēšın تْكێشِنْ
چ	č	čūkī چُوكي
ج	ǧ	ǧaḥla جَحْله
ك	k	kawwaġ كَوّغ
غ	g	tılıgrāf تِلِغْرَاف
ق	q	’abraq أبْرَق
ف	f	āfur’ آفُر
خ	x	xōrın خْوِرِن
ح	ḥ	ḥalḥala حَلْحَله
غ	ġ	ġbaġ غْبَغ
م	m	mırwāḥan مِرواحَن
ن	n	mırwāḥan مِرواحَن
و	w	kawšī كَوْشي
ل	l	qulb قُلْبْ

ر	r	تايِر tāyır
ي	y	تايِر tāyır
ه	h/a	فانَخه fānaxaه هى hē
ء	’	إشْك ’ıšk مِلّائ ۆ mıllā’ō

الأصوات المعتلة (الصوائت):

ـَ / ـه	a	بارَم bāram قَنْحه qanḥaه
ا	ā	بارَم bāram
ـُ	u	سُفِّت suffıt
و	ū	مْرو mrū
ـِ	ı	بالِشْت bālıšt
ي	ī	نيل nīl

ǒ	ō	سǒرǒōrōsō
ǐ	ē	شْكǐظْي škēẓī غَصّǐēşşaġ

صورة ٢ لوحة مفاتيح بالأبجدية الكمزارية المقترحة

رؤية نقدية لمشروع المعجم الموضوعي للغة الكمزارية:

يعد مشروع المعجم الموضوعي من أهم المشاريع التي تناولت توثيق اللغة الكمزراية، حيث تميز المشروع بالمميزات التالية:

- حظي المشروع بتمويل وطني كبير من سلطنة عمان، وذلك على خلاف المشاريع الأولى التي قادها علماء أجانب، ودون وجود أي أهداف وطنية محددة تتمثل في حفظ تراث اللغة الكمزارية.
- اعتمد المشروع على منهجية علمية سليمة في جمع المادة اللغوية، باعتماده على المنهجية الاثنوجرافية، والتي تعد من أنسب المنهجيات اللغوية الاجتماعية، وأكثرها اعتماداً في دراسات توثيق اللغات المهددة بالانقراض.

- استند المشروع إلى مراجعة للأدبيات السابقة التي تناولت اللغة الكمزارية، واعتبرها نقطة انطلاق لأعمال التوثيق وإعداد المعجم.
- اختير الفريق الذي تولى قيادة المشروع من الأكاديميين الخبيرين بطرق توثيق اللغات، مع إشراك باحثين من المجتمع المحلي من الناطقين بالكمزارية.
- اعتماد بعض الإجراءات العلمية في تدريب الباحثين، وتقديم دورات مكثفة في طرق جمع البيانات، واستخدام الأجهزة.
- تولى الإشراف على المشروع علماء متخصصون في التوثيق اللغوي مثل الباحثة واتسون المتخصصة في اللغويات الوثائقية، وإريك أنونبي الباحث الذي كان له تجربة سابقة في العمل على توثيق اللغة الكمزارية.
- الاستفادة من أفضل التقنيات الحاسوبية في تحليل المواد اللغوية وإعداد المعجم والبرمجيات المساندة مثل PRAAT, ELAN, TOOLBOX .
- اتبع المشروع الطرق العلمية في اختيار المخبرين وفق معايير علمية سليمة من ناحية تنوع المراحل العمرية من البالغين، وسلامتهم من عيوب النطق، واختيار المتخصصين من أبناء كمزار، ليكونوا أكثر وعيا بأهداف المشروع.
- تضمن المشروع بيانات وصفية للبيانات الأولية، مما يسهل الاعتماد عليها مستقبلا لعمليات التخطيط اللغوي.
- تضمن المعجم دليلا كتابيا لطريقة الكتابة، واقترح لوحة مفاتيح رقمية متوافقة مع حروف اللغة الكمزارية بالاعتماد على برامج رقمية متقدمة مثل برنامج Toolbox.
- اعتمد المعجم على نظام كتابي قريب من اللغة العربية، مما يعمق اتصال الكمزاريين بثقافتهم العربية والإسلامية.

وعلى الرغم من أن المعجم الموضوعي ينطوي على عينة صغيرة من اللغة الكمزارية؛ إلا أنه يفتح المجال لمزيد من التوثيق والبحث في اللغة الكمزارية، واللغات

العمانية الأخرى المهددة بالانقراض. كما أنه يمهد لعمليات التخطيط اللغوي لضمان اتصال الأجيال الكمزارية بلغتهم وعدم فقدانها، فقد احتوى المعجم على مواد قيمة يمكن الاستفادة منها لاحقا لإجراء تخطيط لغوي للحفاظ على اللغة الكمزارية وتعليمها في المدارس، وتوفير وسائل إعلامية كافية لنشرها(١)، وقد أشار أوستن إلى ذلك عندما تحدث عن جودة التوثيق وذكر بأنها لا يمكن اختزالها في كمية البيانات الموثقة، بل إن النتائج التي تسهم في الحفاظ على اللغة وإحيائها هي المقياس الحقيقي لجودة مشروع التوثيق.(٢)

وتجدر الإشارة إلى أن العمل قد واجه العديد من التحديات، والتي كان من أهمها تزامن إعداد المشروع مع فترة جائحة كورونا، مما اضطر الفريق إلى عقد بعض الاجتماعات والمقابلات عن بعد بسبب إصابة جامع ميداني أو أحد الرواة بالمرض، ومن التحديات كذلك اعتذار بعض الرواة، وصعوبة التنقلات بسبب طبيعة قرية كمزار، وتأثير الضوضاء الصادرة من المحيط الخارجي على دقة بعض التسجيلات.

وبالرغم من نجاح مشروع المعجم الموضوعي للغة الكمزارية، إلا أن المشروع لم يروّج له بشكل جيد، فعلى الرغم من أن وزارة الثقافة والرياضة والشباب هي من أشرفت على إصدار المعجم، إلا أن الباحث عن المعجم يجد ندرة في نسخ المعجم خارج سلطنة عمان، كما أن الوزارة لم توفر أرشيفاً للبيانات الأولية للمعجم، لإتاحته

---

(١) ذكرت الأستاذة مكية الكمزاري أن هناك محاولات متواضعة لنشر اللغة الكمزارية إعلاميا، تمثلت في فيلم اجتماعي يتناول ثقافة كمزار ويتضمن بعض المشاهد باللغة الكمزارية، والتي شاركت الأستاذة مكية في كتابة السيناريو الخاص بها، والفيلم متوفر على الرابط التالي:
https://youtu.be/6NO9eQVO4J4?si=TOg5W2NVGIBd0aIB

(2) Austin, P. K. & L. Grenoble. (2007). Current trends in language documentation. In Peter K. Austin (ed.) Language Documentation and Description, Volume 4, 12-25. London: SOAS.p22.

للباحثين في اللغة الكمزارية، بل إن المعجم ذاته لا تتوفر له أي نسخة إلكترونية في أي قاعدة من قواعد البيانات المكتبية العالمية، أسوة بغيره من معاجم اللغات المهددة بالانقراض. ولعل الوزارة تستكمل جهودها في إعداد المعجم بالعمل على بناء أرشيف لمواده الأولية، وإتاحتها للبحث والاطلاع.

الخاتمة

تناولت الدراسة الحالية حالة توثيق اللغة الكمزارية المهددة بالانقراض، من خلال دراسة إجراءات المعجم الموضوعي، فقد استعرضت الدراسة الإجراءات العملية التي مر بها المشروع، من ناحية تشكيل الفريق، وتدريبه واختيار المخبرين، وطرق جمع البيانات وأدواتها. كما وضحت الدراسة الموضوعات التي تناولها المعجم، وطرق شرح المفردات، والأبجدية المستخدمة في تدوينها، وقد وضحت الدراسة أهمية المعجم الموضوعي في توثيق اللغة الكمزارية، إذ اتبعت فيه أفضل الممارسات المتبعة في توثيق اللغات المهددة بالانقراض عالميا، كما وضحت نتائج الدراسة مدى أهمية المشروع في التخطيط لتعزيز استعمال اللغة الكمزارية والحفاظ عليها، وكونه بداية لمشاريع أوسع من ناحية تعليم اللغة الكمزارية في المدارس، وتعزيز حضورها في وسائل الإعلام، الأمر الذي يضمن بقاء هذه اللغة والمحافظة عليها.

المصادر

أولا: المصادر العربية:

الأغبري، عبدالله.(١٩٩٢). القول المحكم في وصف محافظة مسندم، مسقط: المطابع الذهبية.

بولعراس، الجمعي محمود.(٢٠١٥). معايير الحالة الصحية للغات وموقع اللغة العربية منها، في: (انقراض اللغات وازدهارها، محاولة للفهم، تحرير: محمود المحمود، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز لخدمة اللغة العربية.

جلال، محمد، والمحمود، محمود.(٢٠١٥). التوثيق اللغوي والإحياء اللغوي، في: (انقراض اللغات وازدهارها، محاولة للفهم)، تحرير: محمود المحمود، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز لخدمة اللغة العربية.

حيوية اللغات وتعرضها للاندثار.(٢٠٠٣).منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم(يونسكو).

القوسي، عبد الرزاق.(٢٠١٦). لغات جنوب الجزيرة العربية. الرياض: كتاب المجلة العربية.

معجم موضوعي للغة الكمزارية المحكية في سلطنة عمان(٢٠٢٣). سلطنة عمان: وزارة الثقافة والرياضة والشباب.

ثانيا: المصادر الأجنبية:

Al Jahdhami, S. (2013). Kumzari of Oman: A Grammatical Analysis (Doctoral dissertation). University of Florida, USA.p.20

Amery, R. (2009). Phoenix or Relic? Documentation of Languages with Revitalization in Mind. Language Documentation and Conservation. 3(2): 138-148.

Anonby, E. J. (2003). Update on Luri: How many languages?, Journal of the Royal Asiatic Society, 13(2), 171-97. retrieved from http://journals.cambridge.org/abstract_S1356186303003067

Anonby, E. J., & Yousefian, P. (2011). Adaptive Multilinguals a Survey of Language on Larak Island. Acta Universitatis Upsaliensis: Studia Iranica Upsaliensia.

Austin, P. K. (2021). Language Documentation and Language Revitalization. In J. Olko & J. Sallabank (Eds.), Revitalizing Endangered Languages: A Practical Guide (pp. 199–219). chapter, Cambridge: Cambridge University Press.

Austin, P. K. (2006).Data and Language Documentation. In J. Gippert,N. Himmelmann and U. Mosel (eds), Fundamentals of Language Documentation.Berlin: Mouton de Gruyter, 87–112.

Austin, P.K. (2013). Language documentation and meta-documentation. In: Ogilvie, S. and Jones, M. (eds.) Keeping Languages Alive: Documentation, Pedagogy and Revitalization. Cambridge: Cambridge University Press. Pp. 3-15.

Austin, P.K. and Sallabank, J. (2017). Language documentation and language revitalization—some methodological considerations. In: Hinton, L.; Huss, L. and Roche, G. (eds.) Routledge Handbook of Language Revitalisation. London: Routledge. Pp. 21-35.

Austin, P. K. & L. Grenoble. (2007). Current trends in language documentation. In Peter K. Austin (ed.) Language Documentation and Description, Volume 4, 12-25. London: SOAS.

Bayshak, M. S. (2002). Are there traces of Sassanian in the language of the Shihuh, and is Kumzari among the affected varieties? The Shihhi dialect in the light of linguistic science. Al-Khaleej (Arabic edition) 8541, 12, 17 October 2002.

Crystal D. , Language Death, 2002CambridgeCambridge University Press.

Gabriele H. Cablitz, Documenting Cultural Knowledge in Dictionaries of Endangered Languages, International Journal of Lexicography, Volume 24, Issue 4, December 2011, Pages 446–462, https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1093/ijl/ecr017

Gippert, J, Nikolaus P. Himmelmann and Ulrike Mosel (eds.) (2006). Essentials of language documentation (Trends in Linguistics. Studies and Monographs, 178). Berlin: Mouton de Gruyter.

Himmelmann, N. P. (1998). 'Documentary and Descriptive Linguistics' Linguistics, 36: 165–191.

Jayakar, Atmaram S. G. 1902. The Shahee dialect of Arabic. Journal of the Bombay Branch of the Royal Asiatic Society 21, 246–277.

Mosel, U. (2004). Dictionary Making in Endangered Speech Communities.' In P. K. Austin (ed.), Language Documentation and Description, Vol. 2. London: School of Oriental and African Studies, 39–54.

Mosel, U. (2011). Lexicography in Endangered Language Communities. In P. K. Austin and J. Sallaback (eds), The Cambridge Handbook of Endangered Languages (Cambridge Handbooks in Language and Linguistics). Cambridge: Cambridge University Press, 337–353.

Newman, P. and Ratliff, M. 2001. Linguistic Fieldwork. Cambridge: Cambridge University Press.

Ozihel, H. (Ed). (2011). Kumzari language: Iranian languages, Musandam Governorate, Arabian Peninsula. USA: Frac Press.

Austin, P.K, Grenoble,L. (2007). Current Trends in Language Documentation. In Peter K. Austin (ed.) Language Documentation and Description, vol 4. London: SOAS. pp. 12-25

Thomas, B. (1930). The Kumzari dialect of the Shihuh tribe, Arabia, and a vocabulary. Journal of the Royal Asiatic Society, 62, 785-854, [Online] Available: http://journals.cambridge.org/action/displayAbstract?fromPage=online&aid=5612652

Thomas, B., 1929. The Musandam Peninsula and its people the Shihuh.Journal of the Royal Central Asian Society 16, 71-86.

Van der Wal Anonby, C. (2015). A grammar of Kumzari: a mixed Perso-Arabian language of Oman, PhD Dissertation, Leiden University

Woodbury, T. (2003). 'Defining Documentary Linguistics.' In Peter K. Austin (ed.),Language Documentation and Description, vol. 1. SOAS: University of London, 35–51.

Woodbury, A. C. (2012). What is an endangered language? Linguistic society of America.

Zwemer, Samuel M. 1902. Three journeys in northern Oman. The geographical journal 19, 54-64.